

## المجلس (2) | شرح كتاب تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد | الشيخ

عبد المحسن العباد | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين  
اما بعد فقد تكلمت في بالامس بكلمة عن اقسام التوحيد - 00:00:02

وانها ثلاثة وتعريف كل منها النسبة بينها وكذلك ايضا الدليل على الحصر في هذه القسمة الثلاثية وهي وهي الاستقراء من نصوص الكتاب والسنة وبيان امثلة من ذلك فيما يتعلق بسورة الفاتحة وسورة الناس ولن نبدأ بالكتاب - 00:22:00

ولانه اوسع من الشوكاني فببدأ على بركة الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام العلامة الحبر الفهامة - 00:00:52 **الذين آآآ ندرسهما في هذه الايام ونبدأ بكتاب الصناعي الذي وتطهير الاعتقاد عن الالحاد لان صاحبه متقدم على الشوكاني ولان**

الشيخ محمد بن اسماعيل الصنعاني رحمة الله تعالى الحمد لله الذي لا يقبل توحيد ربوبيته من العباد حتى يفردوه بتوحيد العبادة كل الافراد. كل الافراد فلا يتخذون له ندا ولا يدعون معه احدا - 00:01:22

ولا يتکلون الا علیه ولا یفزعون في كل حال الا علیه. ولا یدعونه بغير اسمائه الحسنى ولا یتوصلون اليه شفاء من ذا الذي یشفع عنده  
الا باذنه. واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له رب معبودا - 00:01:42

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي امره ان يقول قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله وكفى بالله شهيدا صلى الله عليه وعلى الة والتابعين له في السلامة من العيوب وتطهير القلوب - 00:02:02

عن اعتقاد كل شيء عن اعتقاد كل شيء يشوب. وبعد فهذا تطهير الاعتقاد عن اضران الالحاد وجب علي تأليفه وتعيين علي ترسيفه  
لما رأيته وعلمهه يقينا من اتخاذ العباد الانداد في الامصار - 00:02:22

وجميع البلاد من اليمن والشام ومصر ونجد وتهامة وجميع ديار الاسلام وهو الاعتقاد في القبور وفي الاحياء ومن يدعي العلم بالمفاهيم والمكافئات وهو من اهل الفجور. لا يحضر للمسلمين مسجدا ولا - 00:02:42

ولا يرى لله راكعا ولا ساجدا ولا يعرف السنة ولا الكتاب ولا يهاب البعث ولا الحساب. فوجب فوجب علي ان انكر ما اوجب الله انكاره.  
وولا اكون من الذين يكتبون يكتمون ما اوجب الله - 00:03:02

واظهاره فاعلم ان ها هنا اصول هذه المقدمة التي اتى بها المصنف رحمة الله تشمل على براعة الاستهلال وبراعة الاستهلال هي ان الانسان يأتي كتابه ومن خطبة في كتابه بما يشعر بموضوع الكتاب بحيث ان الانسان لو لم يعرف الكتاب ويعرف اسم الكتاب فانه بمجرد - 00:03:22

كونه يستحل الكتاب بحمد الله والثناء عليه والصلوة على رسوله صلى الله عليه وسلم ويؤمن بذلك - 00:03:52

كلمات تشعر بموضوع الكتاب. وهنا قال الحمد لله الذي لا يقبل الذي لا الحمد لله الذي لا يقول توحيدا. توحيد ربوبيته من العباد. لا يقبل توحيد ربوبيته من العباد. حتى يفردوه بتوحيد الالوهية - 00:04:12

في كل الأفراد وهذا فيه الاشارة الى ان التوحيد آآ منه ما هو توحيد الربوبية وتوحيد الوهية وهو كلامه الذي اه اشتمل عليه كتابه هذا كله يتعلق بتوحيد الالوهية. وأشار يعني اه كما اوضح ذلك في داخل - 00:04:32

في كتابه الى ان توحيد الربوبية لا يعصم الدم وانما اه ولما يكون اهله من اهل الایمان ولا من اهل التوحيد لان الكفار الذين بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا مقررين بذلك ولم ينكروه وانما الخصومة - 00:04:52

والخلاف والقتال بين الانبياء والرسل انما وقع على توحيد العبادة الذي هو توحيد الالوهية الذي هو توحيد العبادة. فتوحيد الربوبية عرفنا بالامس انه توحيد الله تعالى بافعاله. ككونه خالقا - 00:05:12

محيا مميتا متصرفًا بالكون كيف يشاء هذا هو توحيد الربوبية. وهذا مما فطر الله عليه الناس فان اه فانهم معترفون بان الله تعالى هو المتفرد بخلق السماوات والارض والمتفرد بخلق الناس وبايجاد الناس لم - 00:05:32

وفي ذلك ما شاركه احد في خلق السماوات والارض ولا شاركه احد في خلق الناس بل الله عز وجل هو المتفرد بذلك والكافر الذين بعث فيهم الرسل وقد جاء القرآن كثيرا في الذين بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم بانهم مقررون بهذا التوحيد ولكن ذلك ما نفعهم - 00:05:52

لأنه مطلوب منهم ان يقرروا بتوحيد الالوهية وان يعبدوا الله عز وجل بهذا التوحيد. الذي من اجله انزلت الكتب ومن اجله صلة الرسل كما قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتهدوا التوتر - 00:06:12

ما جاء شيئا في القرآن ولقد بعثنا في كل امة رسولا امكم بان يعترفوا بوجود وان يعترفوا بربوبتي وانني متفرد بخلق السماوات والارض ومتفرد بالخلق والايجاد ما جاء شيء في القرآن شيء من هذا بل الذي جاء كله ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:06:32

ولقد بعثنا في كل امة رسولا. مهمة كل رسول يقول لامته ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. الذي هو توحيد العبادة توحيد الالوهية ويقول ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا - 00:06:52

فاما هذا هو التوحيد الذي دعى اليه الرسل وهذا هو التوحيد الذي نزلت من اجله الكتب وهذا هو التوحيد الذي وقعت فيه الخصومة بين الانبياء وبين آلام وآلام عولوا على ما كان عليه الاباء والاجداد واستنكرها ما جاءت بهم ما جاءت بهم - 00:07:12

تنبهي وادعوا ان هذا الذي هم عليه هو الذي ورثوه عن ابائهم وانهم باقون على ما كان عليه اباءهم وانهم لن يتركوا ما كان عليه اباءهم لهذا الذي جاء به جاءهم به الرسول الذي ارسل اليهم - 00:07:32

فاما اه كلامه رحمة الله في مطلع كتابه فيه الاشارة الى موضوع الكتاب وانه هو توحيد العبادة وان توحيد الربوبية والاقرار به دون توحيد الالوهية لا يغنى شيئا ولا يجدي شيئا لان الذين بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا مقررين - 00:07:52  
هذا غير منكرينه اه حصل القتال وحصل الجهة في سبيل الله من اجل ان يفرد الله عز وجل بالعبادة وذلك هو معنى لا الله الا الله هذا معنى كلمة التوحيد لان لا الله الا - 00:08:12

الله معناها تألف العباد عن كل ما سوى الله واثباتها لله وحده لا شريك له. مشتملة او متركبة من من شيئاً نفيها واثبات نفي عام في اولها واثبات خاص في اخرها النفي العام في اولها نفي العبادة عن كل من سوى الله - 00:08:32

دائما من كان سواء كان ملكا او نبيا او صالحا او حجرا او شمسا او قمرا او سماء او ارضا او غير ذلك اي كائنا ما كان الركن الثاني اثباتها لله وحده لا شريك له اثباتها لله وحده لا شريك له ولا نافية للجنس هو الله اسمها - 00:08:52

لا الله اسمها والخبر محدوف تقديره حقا تقديره حق لا الله حق الا الله ولا يجوز ان يقدر موجود لان كلمة موجود اه لا تغنى شيئا لان الالة موجودة. الالة من دون الله موجودة. والكافر قد قالوا - 00:09:12

لعل الله الله واحدا ان هذا لشيء عجائب. فوجود الالة المتعددة هذا حاصل وواقع. فلا يقال لا الله موجود الا الله ولكن لا الله حق الا الله لان اه من سوى الله عز وجل الالوهية باطلة والالوهية الحقة انما هي من خصائص الله سبحانه وتعالى - 00:09:32  
فاما توحيد الله الالوهية هو مقتضى شهادة ان لا الله الا الله لان معناها كما عرفنا النفي والافلات النفي العام في ولها وللذات الخاص

في اخرها والخبر مقدر تقديره حق ولا يجوز ان يقدر موجود لان هذا غير صحيح لان الله - 00:09:52

موجودة الباطلة ولكن الالوهية الحقة هي التي منفية عن كل ما سوى الله ومثبتة لله سبحانه وتعالى. الحمد لله الذي لا يقبل توحيد 00:10:12 توحيد الربوبية من العباد حتى يفيدهو بتوحيد الالوهية كل الافراد. يعني معنى ذلك -

انهم يحققوا معنى لا الله الا الله ويأتون بما تدل عليه ويأتون بمقتضى هذه الشهادة وهي ان تكون العبادة خالصة لله عز وجل وان لا يجعلوا مع الله تعالى شريكا في العبادة. ومع هذا ايضا شرط اخر وهو ان يكون ان تكون العبادة - 00:10:32

مطابقة لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. فلا تكون مبنية على بدع مبنية على محدثات. وامور منكرة ما انزل الله بها من سلطان فكل امر يقرب الى الله عز وجل لا ينفع صاحبه الا اذا اشتمل على امررين او على شرطين احدهما ان يكون خالصا -

00:10:52

وهذا هو مقتضى شهادة ان لا الله الا الله والامر الثاني او الشرط الثاني ان يكون مطابقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا شهادتي ان محمدا رسول الله والشهادتان متلازمتان لابد منهما معا لا تغنى شهادة ان لا الله الا الله عن شهادة ان محمدا رسول الله فلابد - 00:11:12

من الشهادتين وهم متلازمتان والشيطان الاساسيان لقبول العمل هما مقتضى شاهة ان لا الله الا الله وشهادة ان محمد رسول الله لابد من تحرير الاخلاص له وحده لابد من تحرير المتابعة للرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اذا عرفنا من هذا الكلام -

00:11:32

او من هذا العمل الذي او البدء الذي بدأ بالمصنف رحمة الله براعة الاستهلال وذلك واضح جلي الحمد لله الذي لا يقبل توحيد الربوبية من العباد حتى يفيدهو بالعبادة او بتوحيد الالوهية كل الافراد وقد عرفنا توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية توحيد الله بافعاله وتوحيد - 00:11:52

الالوهية توحيد الله بافعال العباد كالدعاء والخوف والندر والرغبة والرهبة والاستغاثة والاستعاذه والذبح والندر فلذلك انا نوعي العبادة نعم الحمد لله الذي لا يقبله لا يقبل توحيد ربوبيته من العباد حتى يفردوه بتوحيد العبادة - 00:12:12

كل الافراد فلا يتخدون له ندا ولا يدعون معه احدا. فهذا ايضا توضيح لتوحيد الالوهية لان لما قال انه لابد من توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية لا يكفي لا بد معه من توحيد الالوهية فقال موضحا توحيد الوهية فلا يتخدون له ندا يعني - 00:12:32

مثيلا ونظيرا يجعلونه آنذا لله عز وجل بحيث يبعدونه مع الله سبحانه وتعالى. ولهذا آ جاء يعني في القرآن النهي عن اتخاذ الانداد بدون لا يجعل لله اندادا وانتم تعلمون. والرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث الصحيح المتفق عليه - 00:12:52 لما قيل له اي ذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. ان تجعل لله ندا وهو خلقك. فاشار يعني الى توحيد الى توحيد الالوهية الربوبية وان ان من حصل منه التفرد بالخلق والايجاد هو الذي يجب ان يعبد - 00:13:12

وحده لا شريك له فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. وكيف يكون ندا لله عز وجل من كان عدما وكان معدوما وابد ان يكون مع الله؟ وكيف يدعى مع الله؟ وكيف يستغاث به مع الله؟ وكيف تصرف العبادة له - 00:13:32

اه وهو لا يستحقها بل الواجب هو افراد العبادة لله عز وجل. نعم. فلا يتخدون له ندا ولا يدعون معه احدا ولا يتتكلون الا عليه. ولا يدعون معه احدا يعني لا يدعون غير الله. وانما الدعاء لله عز وجل كما قال عليه الصلاة والسلام الدعاء هو - 00:13:52

وقال الله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فالدعاء عبادة والله تعالى هو اللي يختص بها كما هو المختص او الذي يجب ان يخص بجميع انواع العبادة لانه المتفرد - 00:14:12

الخلق والايجاد فيجب ان يفرد بالعبادة وان تكون خالصة لله عز وجل. ولا يتتكلون الا عليه ولا يفزعون في كل حال الا اليه. كل هذا في تقرير توحيد الوهية. نعم. وبيان يعني معناه ومقتضاه - 00:14:32

انه يقتضي هذه الامور كلها وانه لا يعول الا على الله ولا يتوكلا على الله ولا يفزع في الشدائ والامور آآ الذي آ يحتاج الناس

فيها الى كشف والى آلامه الا الى الله سبحانه وتعالى. ولا - 00:14:52

بغير اسمائه الحسنى ولا يتوصلون اليه بالشفاء. ولا يدعونه بغير اسمائه الحسنى. بمعنى آآ انهم اه لا يدعونه بدعونه باسمائه. يعني يعبدون الله عز وجل آآ متوضلين باسمائه. كان يقول يا رحمن ارحمني يا لطيف الطف لي يا عزيز عزني. يا كريم آآ اكرمني -

00:15:12

يا الى غير ذلك يعني يسأل الله عز وجل باسمائه ولا يلحدون فيها ولا يلحدون في اسمائه بان يعني آآ يطلقوا على ما لا يجوز اطلاقها عليه. وآآ كما اخذوا منها الكفار اخذوا بعض الاسماء العزى من العزيز - 00:15:42

واللات من الله وكذلك لا يحرفونها عن معانيها الى معاني لا تدل عليها فكل هذا من الالحاد باسماء الله عز وجل والناس يدعونه باسمائه سبحانه وتعالى. ولا يتوصلون اليه بالشفاء من ذا الذي يشفع - 00:16:02 او عنده الا باذنه. يعني ما يتخذ الناس آآ اناس يدعونهم ليشفعوا لهم كما هو شأن الكفار الذين اخبر الله عز وجل عنهم الذين اخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الذين يقربون الى الله زلفي ويعبدون من دين الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. فلا يأتون الى اصحاب القبور - 00:16:22

ويطلبون منهم قضاء الحاجات وكشف الكربات ويقولون انهم وسطاء بينهم وبين الله فالله عز وجل قريب لمن دعاه هو يجيب دعوة الداعين وليس بينه وبين احد حجاب فما عليه الا ان يلتجأ الى الله عز وجل وان يعتمد عليه وان يعول عليه وان - 00:16:42 ليس له حاجاته ويسأله كل ما يريد ولا يجعل آآ مع الله انسا يكونون بينه وبين الله فيتخدمهم ويقول انه لا يوصل الى الله عز وجل الا عن طريقهم فان الباب مفتوح ليس احد بينه وبين الله تعالى حجاب - 00:17:02 وعليه ان يسأل الله عز وجل اه ما يريد اه لا يعلق اماله لغير الله عز وجل ويقول ان هذا الطريق هو الذي يوصل به الى الله فالانسان يصل الى الله عز وجل باقباله عليه وبخالصه له - 00:17:22

بتوكله عليه واعتماده عليه وسؤاله كل ما يريد من خير الدنيا والآخرة. نعم. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ربا معبودا. يعني هو هو رب وهو المعبود. وريه الربوبية وفيه الالوهية - 00:17:42

لان قوله ربا يعني ان شاء الله لتوحيد الربوبية وكونه يعني معبودا اللي هو توحيد الوهية ومعلوم ان رب هو وكيف يكون معبودا من ليس برب؟ ومن كان عندما تم اوجده الله عز وجل وكان بعد ان لم يكن - 00:18:02 من الذي يخص بالعبادة هو الذي كان هو الذي كان وليس يعني احد سواه ثم اوجد المخلوقات وكانت معدومة وهو الذي يجب ان يخص بالعبادة. كما انه رب وحده فيجب ان يخص بالعبادة وحده - 00:18:22

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي امره ان يقول قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله وهذا ايضا من من براعة الاستهلال. يعني اه لانه قال ربا معبودا عند الذكر شهادة. وقال ايضا عند ذكر - 00:18:42

عن النبي او الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة قال الذي قال قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. واذا كان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اه - 00:19:02

اه يبدأ من الحول الا بالله عز وجل وان كل شيء يرجع الى الله وانه لا يملك نفسه نفعا ولا ضرا وقال بعد ذلك ولو كنت اعلم الغيب لاستكثروا من الخير. واخبر بانه لا يعلم الغيب. او امره الله عز وجل بانه آآ بان يخبر بان يقول بانه لا - 00:19:12 والغيب من خصائص الله سبحانه وتعالى. واذا كان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن نفسه هذا الذي قال فكيف غيره؟ فكيف غيره؟ لا شك ان غير اما باولي وهذا فيه الداللة على انه لا بد من توحيد العبادة والابد من الرجوع الفزع الى الله عز وجل ولابد من - 00:19:32

الله عز وجل بالعبادة هو ان لا يكون لله تعالى فيها شريك. اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله وامر الله - 00:19:52

على ان يقول للناس ذلك فغيره من باب اولى. والمعنى والنتيجة انه ان الفزع انما يكون لله عز وجل لا يكون الى المخلوقين. نعم.

واشهد ان محمدا عبد ورسوله. وكذلك - 00:20:02

هنا يعني ذكر الشهادة وذكر آآ العبودية والرسالة والعبودية والرسالة هذا هذان من من في اوصافه صلى الله عليه وسلم وهو الذي رغب بان يطلق عليه ذلك. كما قال في الحديث لا تنزوني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد - 00:20:22

فقولوا عبد الله ورسوله انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله فكون الرسول صلى الله عليه وسلم يطلق عليه انه عبد ورسول هذا مما ارشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم والعبد معناه انه لا يعبد هذا هو معنى العبد العبد عابد وليس بمعبد فالعبد لا يعبد والرسول لا يكذب - 00:20:42

فوصفه بالعبودية يقتضي بأنه لا يعبد. ووصفه بالرسالة يقتضي ان يصدق ولا يكذب. يقتضي ان يصدق ولا يكذب صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وكفى بالله شهيدا صلى الله عليه وعلى الله والتابعين له في السلامه - 00:21:02

من العيوب وتطهير القلوب من اعتقاد كل شيء يشوب. ذكر الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد الشهادة له بالعبودية بأنه عبد الله ورسوله. ذكر الصلاة عليه وعلى الله. ولم يذكر الصلاة على الاصحاب - 00:21:22

ويحمل عدم ذكره آآ الصلاة على الاصحاب مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والال آآ اما انه آآ بنى ذلك على على الصلاة الابراهيمية التي جاء فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:42

ولم يذكر فيها غيرهم. وايضا قد جاء عنه في بعض كتبه انه كان يجمع بين الصلاة على النبي والال اصحابه فاذا يحمل ما جاء من الترك على من الصحابة على الاصحاب في بعث المواقع على - 00:22:02

اه احتمال ان يكون اه يعني بنى ذلك على ما جاء في الصلاة الابراهيمية التي لها سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عليه قال قولوا اللهم صلي على - 00:22:22

محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید. وفي بعث كتبه - 00:22:32

آآ يذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وانا رأيت يعني نظرت في في كتبه او في بعض كتبه وجدت بعضها ليس فيه ذكر الصلاة على الصحابة كما هنا وفي بعضها ذكر الصلاة على الصحابة تبعا للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والال وآآ - 00:22:42

يظن به سوء وآآ وانما يحمل يعني ما حصل منه هنا هذا احسن المحامل وقد جاء عنه اه في بعض كتبه التصريح للصلاة على الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وهو لا يعلم عنه - 00:23:02

شيء يتعلق بالصحابة او ان في نفسه شيئا على الصحابة فيحمل يعني مثل هذا على احسن المحامل يحمل هذا احسن المحامل ولا يظن به سوء. نعم. صلى الله عليه وعلى الله والتابعين له في السلامه من العيوب - 00:23:22

وتطهير القلوب من اعتقاد كل شيء يشوب. والتابعين له هذا لفظ عام يمكن ان يدخل تحته الصحابة وغير الصحابة. يمكن ان يدخل تحته الصحابة غير صحابة لكن الذي جرى عليه يعني بعض اهل العلم انهم يذكرون الصلاة على النبي وسلم والال والاصحاب والذين تبعوهم باحسان والذين تبعوهم - 00:23:42

احسان وهنا في هذا اللفظ يمكن ان يكون شاملا للصحابه ولغير الصحابة. ولا شك ان الصحابة هم اول من تبعه باحسان. اول تابعين له باحسان اول التابعين للرسول صلى الله عليه وسلم باحسان هم الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وهم اسبق الناس الى كل خير واحرص الناس على كل خير - 00:24:02

فاما اه يحمل يعني ذكر اه الصحابة دخولهم في التابعين الذين تبعوه ولا شك انهم هم اول من اتبعه على الحق الهدى وهم الذين تلقوا الحق والهدى عنه وبلغوه الى الناس رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. نعم - 00:24:22

الذين صلى الله عليه وعلى الله والتابعين له في السلامه من العيوب وتطهير القلوب من اعتقاد كل شيء التابعين له في سلامه من العيوب. يعني الذين يعني اه يأتون بالكمال ويحرصون على الكمال - 00:24:42

آآ السالمة من العيوب والسلامة من النقص يحرصون على ذلك والابتعاد عن اعتقاد كل شيء يشوب العقيدة يعني من مما لا يجوز ولا يصوغ يعني مما عبر عنه في عنوان الكتاب اجراني الالحاد والاجران هي الاوساخ الدرن هو الوسخ - 00:25:02  
لانه يأتي لعدة معانٍ ومنها الوسخ يعني اجران للحاد يعني اوساخ للحاد من كل شيء يشوب يعني من هذه التي هي اوساخ اذا ادا صارت في القلب آآ يعني صار فيه القدر وصار فيه - 00:25:22

وصار فيه الضرر فالذين يتبعونه باحسان اه هذا شأنهم يحرصون على السالمة من العيوب وكذلك في ابتعادهم في عن اعتقاد اي شيء يشوب يعني يشوب العقيدة الصافية النقية المستمدۃ من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وبعد فهذا تطهير الاعتقاد عن ادران الالحاد وجب - 00:25:42

علي تأليفه وتعيين علي ترسيفه لما رأيته وعلمه يقينا من اتخاذ العباد الانداد في الانصار والقرى جميع البلاد. هذا يبين سبب التأليف.  
وانه لما رأى الفتنة في القبور في مختلف البلاد في المدن والقرى - 00:26:12

والاماكن المرتفعة والاماكن المنخفضة حتى عم السهل والوعر وعم كثيرا من البقاع رأى ان الواجب عليه تأليف هذا الكتاب. وكذلك ترسيفه اللي هو العناية به. العناية بالتأليف والاهتمام به والعناية به فهذا فيه بيان سبب التأليف وهو ما رأه من هذه الفتنة التي حصلت في كثير من البلاد - 00:26:32

لاصحاب القبور والغلو فيهم والاستغاثة بهم وسؤالهم طبع الحاجات وكشف الكربات حتى صار اه كثير من الناس يعولون عليهم  
ويعرضون عن الله عز وجل ويغفلون عن الله عز وجل في الشدائيد بل - 00:27:02  
لا تتعلق همهم ولا ترتبط نفوسهم الا بهؤلاء الذين هم اصحاب القبور اه يستغثون بهم ويدعونهم آآ قضاء الحاجات وكشف الكربات  
وغير ذلك مما لا يصرف الا لله سبحانه وتعالى. نعم - 00:27:22

لما رأيته وعلمه يقينا من اتخاذ العباد الانداد في الانصار والقرى وجميع البلاد من اليمن والشام ومصر ونجد وتهامة وجميع ديار الاسلام. وهو الاعتقاد في القبور. وفي احياء من يدعى وتهامة لان نجد هو ضد اتهامه. لان النجد هو المكان المرتفع واتهامه المكان المنخفض. واتهامه - 00:27:42

المكان منخفض وليس ذكر نجده خاصا بالاقليم الذي يقال له نجد والذي معروف باسم نجم فان الاماكن المرتفعة آآ يقال لها نبي وادا ذكر اتهامه مع نجل فالمعنى المقصود به الشيئان المتقابلان يعني المكان المنخفض والمكان المرتفع - 00:28:12  
ولهذا يقال انجد واتهم انجد اذا مسني في نجل اي المكان المرتفع واتهم الى آآ مسني في المكان المنخفض الذي هو تهامة انجد واتهم.  
فالانجاد والاتهام متقابلان. والنجد مقابل لتهامة - 00:28:32

كل مكان مرتفع يقال له نجم. بالنسبة للمكان المنخفض. بالنسبة للمكان المنخفض. ولهذا الحديث الذي ورد لقوله صلى الله عليه وسلم  
اه في اه المواقت ولاهل نجد امطار المنازل ليس المقصود به نجد الذي هو الاقليم المعروف الان الذي - 00:28:52  
كان يعرف باليمامه وانما المقصود به كل الاماكن المرتفعة مثل الطايف وما وراءه من اماكن مرتفعة كل ذلك ميقاتهم هو هذا المكان  
الذی هو قرن المنازل. فإذا المقصود بنجد ليس خصوص اقليم نجد المعروف وان - 00:29:12

الاماكن المرتفعة التي يأتي الناس الى الى مكة يعني منها فانهم يحرمون من ذلك المكان ان الذين يأتون من الاماكن المنخفضة التي  
هي تهامة فانهم يحرمون من يلملم الذي هو ميقات اهل اليمن فان - 00:29:32

جاء يعني من تهامة اي الاماكن المنخفضة يحرم من يلملم ومن جاء من الاماكن المرتفعة سواء كان الطائف وما وراءه او يعني آآ اقليم  
نجد المعروف الان بهذا الاسم كل هؤلاء يحرمون من هذا الميقات الذي هو في وجههم - 00:29:52

الذی هو في طريقه. نعم. وهو الاعتقاد في القبور. وفي وفي الاحياء من يدعى العلم بالمخيرات والمكاففات وهو من اهل الفجور.  
هذا فيه بيان الانقسام الذي نفتتن به الناس الى قسمين. منهم اصحاب قبور قد - 00:30:12

قبروا ووظعوا في التراب ودفعوا في التراب. بعذ الناس فتن فيهم. فعملوا الاعمال التي اه اه تشعر بالتعظيم وتشعر الاهتمام والعناء  
وذلك اه بالبناء عليها وتحسين البناء وضع الستور عليها ووضع الطيب يعني آآ - 00:30:32

يعني فيها وما الى ذلك من الامور التي تشعر بالتعظيم. فمن جاء اليها وهو لا يعرف شيئاً عن الدين ورأى هذه الامة وهذه الامور العظيمة ينفتح وينفتح في ذهنه ان هذا ما حصل الا لشيء عظيم - [00:31:02](#)

واما اذا وجد آآ عند القبور من اصحاب الدنيا من يريد ان يحصل يعني شيئاً من الدنيا عن طريق يعني من هذا السبيل وهم السدنة الذين يكونوا حولها يعظمونها ويذكرون شيئاً من الاكاذيب - [00:31:22](#)

يذعمون انه كرامات وانه يحصل كذا تكون الفتنة في ذلك اعظم وبذلك اشد. والقسم الثاني الاحياء الذين هم دجالون وهم من اهل الدجل يعني وسواء كانوا من المشعوذين او الكهنة او من - [00:31:42](#)

متصوفين الذين يعني يذعمون بانهم اه خاصة وان غيرهم يعني اه لا يكون مثلهم وان منهم ثم تسقط عنه التكاليف وما الى ذلك فانه يقصد بهؤلاء الذين الناس عولوا عليهم - [00:32:02](#)

واغفلوا عن الله واعرضوا عن الله منهم من يكون ميتاً فيعقبون على قبره ويسألون قضاء الحاجات وهم من يكون حياً ولكنهم الدجالين المشعوذين الذي نصب نفسه لأن يعظم وان يبجل وان يصرف له شيء مما لا يصرف إلا لله عز وجل افتن الناس بهذا وبهذا - [00:32:22](#)

نعم - [00:32:22](#) وفي الاحياء من يدعي العلم بالمغيبات والمكافئات. نعم. ايش المكافئات؟ المكافئات يعني معنى مغيب يعني الكشف عن امور مستقبله يعني اه ما تعرف الا عن طريق علم الغيب. او الكف يعني شيء عن شيء غائب. نعم - [00:32:52](#)

وهو من اهل الفجور لا يحضر للمسلمين مسجداً ولا يرى لله راكعاً ولا ساجداً فسقطت عنه التكاليف لانه يعني خلاص وصل الى الله عز وجل ما يحتاج الى ان يحصل منه شيء من هذا نعم - [00:33:12](#)

ولا يرى لله راكعاً ولا ساجداً ولا يعرف السنة ولا الكتاب ولا يهاب البعث ولا الحساب. لو عرف الكتاب ما حصل منه هذا البلاء وهذا الشر. ولو خاف البعث والحساب ما حصل منه ذلك. ولكنه جاحد بالسنة والكتاب - [00:33:32](#)

وغافل عن البعث والحساب. فوجب علي ان انكر ما اوجب الله انكاره ولا اكون من الذين اين يكتبون يكتبون ما اوجب الله اظهاره. فاعلم ان هنا اصول هي من قواعد الدين ومن - [00:33:52](#)

اهم ما تجب معرفته على الموحدين. الاصل الاول انه قد علم من ضرورة الدين ان كل ما في القرآن فهو حق لا باطل وصدق لا كذب وهمي لا ضلاله وعلم لا جهة ولا يقين لا شك فيه. فهذا - [00:34:12](#)

اصل اصل لا يتم اسلام احد ولا ايمانه الا بالاقرار به. وهذا مجمع عليه لا خلاف فيه ثم ورد اصولاً بين يدي كلامه على ما الموضوع الذي قصد التأليف فيه - [00:34:32](#)

وهو الاصل الاول يتعلق بالقرآن. وانه قد علم بالضرورة ان كل ما فيه حق. وانه هدى وانه علم. وانه ويقين وان الواجب على كل مسلم ان يؤمن بالكتب وهو من اصل الایمان لأن من اصول الایمان الستة - [00:34:52](#)

المبينة في حديث جبريل للكتب ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وقد خبره وشره فمن اصل الایمان الایمان بالكتب والكتب منها ما سمي لنا منها ما لم يسمى فسمى لنا بالقرآن التوراة والانجيل والزبور ابراهيم وموسى - [00:35:12](#)

ونحن نؤمن بالكتب كلها ما سمي وما لم يسمى. والقرآن الكريم هو الذي ختم الله به الكتب وهو افضلها وهو خيرها وهو الذي اه بين ايدينا واما الكتب السابقة فلا نعرف عنها الا ما جاء عن طريق القرآن او السنة. ما جاء في القرآن والسنة - [00:35:32](#)

عن الكتب السابقة هذا هو الذي نؤمن بانه موجود فيها. والا فان الكتب السابقة حصل فيها تحرير وتبديل. والزيادة والنقص قال وما كان بابي اليهود والنصارى من ذلك لا يقال انه انه حق بل التحرير والتبديل - [00:35:52](#)

حصل في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد جاء القرآن في ذلك. ولا يزال ولا يزيد الامر على مر السنين الا زيادة في التحرير والتغيير والتبديل فاما ما جاء في القرآن مما هو مضاد الى الكتب السابقة نحن نؤمن به. وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين - [00:36:12](#)

هذا موجود في التوراة وايضاً كذلك ما جاء في القرآن في صفة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل في اخر

سورة الفتح آآ محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار ورحمه وبينهم تراهم فضلا من الله ورضوان السماء ذلك مثل الفترات  
هذا شيء موجود في التوراة ومثل - [00:36:32](#)

فإذا ما جاء في كتابنا من أخبار وامور موجودة في في الكتب السابقة نؤمن بيونس ومثل ما جاء في في وموسى وما فيها الا تزورها  
واليس الانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى في مواجهة - [00:36:52](#)

جزاء له فهذا موجود في الصحف المتقدمة ام لم ينبدأ بما في صح موسى وابراهيم الذي يوفى الا تهجر وازر هذا موجود نذكرى الدنيا  
والآخرة خير ويبقى والآخرة خير ويبقى ان هذا لفصحه الاولى في صحيح ابراهيم وموسى فما جاء في كتاب الله عز وجل مضاد  
الى - [00:37:12](#)

الكتب السابقة نؤمن به ونصدق به لانه جاء في القرآن. وما لم يأتي في القرآن فان كان من الامور الباطلة والامور التي لا تسوغ  
والامور المنكرة والامور القبيحة مما يضاف الى الانبياء او الى الله عز وجل - [00:37:32](#)

فهذا يجب رده واعتقاد بانه باطل. وما كان من الكلام الحسن والحكم. فلا يقال انه قرآن انه اه منزل ولا يقال انه ليس منزل وانما يقال  
فيه ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم قولوا امنا بالذي انزل علينا وانزل اليكم - [00:37:52](#)

اذا اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوه ولا تكذبوا. يعني اذا كان في امر يعني لا يقبل التكذيب اذا كان الامر كيف  
يجب ان يكذب؟ كان يضاف الى الى بعض الانبياء شيء لا يليق هذا يجب ان يكذب. اذا كان حكما وكلاما جميلا او - [00:38:12](#)  
كلامنا من الحكم فان هذا يحتمل ان يكون منها ويحتمل ان يكون يحتمل ان يكون من كلام الله الذي يشتمل عليه ذلك الكتاب  
ويحتمل ان يكون مما حرف وبدل فلا يعني آآ يصدق به ولا يكذب. اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقواهم ولا يكذبوا.  
وقولوا امنا بالذي - [00:38:32](#)

انزل علينا وانزل اليكم وقولوا امنا بالذي انزل علينا وانزل اليكم. اذا الكتب السابقة آآ الكتب كلها هي من اصول الایمان الستة وكل  
الكتب السابقة يؤمن بانها حق وانها من عند الله وانها - [00:38:52](#)

آآ كلام الله وانها غير مخلوقة وانها نزلت من عند الله على اولئك الرسل. وان اولئك الرسل ادوا ما امرروا بتبلیغ عن السماء والكمال  
وتلك الكتب مشتملة على ما فيه سعادة من انزلت عليهم وان من اخذ بها - [00:39:12](#)

بما انزل فقد ظفر وسعد ومن اعرض عما انزل فانه يخيب ويخسر هذا هو الواجب واما بالنسبة للقرآن الایمان به اجمالا وتفصيلا  
اجمالا بانه حق وانه منزل من عند الله وانه مشتمل على ما في سعادة هذه الامة وان من اخذ به - [00:39:32](#)

ومن اعرض عنه خسر ويجب التصديق ويجب التصديق بجميع اخباره وامتنال اوامرها واجتناب نواهيه والا يعبد الله الا بما جاء عن  
رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا القرآن يجب الایمان به اجمالا وتفصيلا. وهنا هذا الاصل يقول كل ما في القرآن انه حق - [00:39:52](#)  
كل ما في القرآن حق وهو وحي وهو حق وهو صدق وهو علم وهذا من الامور التي لا بد منها. والله تعالى تكفل بحفظ كتابه فقال وانا  
له لحافظون انا احنا نزلنا الذكر وانا له لحافظون والله تعالى حفظه - [00:40:12](#)

اه بانواع من الحفظ. اولا حفظه بكون الرسول صلى الله عليه وسلم اه تلقاه من جبريل. واه اتقنه وحفظه واداه واداه الى اصحابه  
واصحابه حفظوه ووعوه وكانوا يتدارسونه والله تعالى انزله منجما مفرقا في ثلاثة وعشرين سنة مما يكون امكنا في حفظه كما قال  
الله عز وجل والقرآن فرقناه لتقرأوا - [00:40:32](#)

الناس على مكت اذا هذا من حفظ الله عز وجل. ثم بعد ذلك حفظ ابي بكر اياه في الصحف ثم حفظ عثمان في المصحف الذي هو  
موجود بآيدينا والذي توارثه الناس وهو محفوظ بحفظ الله عز وجل ثم ايضا بوجود الملايين من المسلمين يحفظونه في - [00:41:02](#)  
كل وقت وفي كل حين بحيث لو زاد احد حرف او نقص حرف لتنبه له تنبه له الملايين من الناس. وهذا من الله عز وجل للكتاب. فاذا  
هذا الاصل من الاصول المهمة التي مهد بها او قدمها صناعه - [00:41:22](#)

رحمه الله يعني آآ بين يدي آآ ما قصده من التأليف حول فتنة القبور وان كل ما جاء في القرآن حق وان هذا اصل لابد منه ومعلوم ان  
السنة ايضا حق ولكن السنة منها ما يصح ومنها يعني ما يكون ضعيفا ومنها ما - [00:41:42](#)

يحتاج الى معرفة ثبوته واما القرآن فانه من اوله الى اخره آآآ بين يدي الناس وهو محفوظ بحفظ الله ومن اه انكر شيئاً منه ومن جحد شيئاً منه فانه يكون كافرا. الاصل الثاني ان - 00:42:02

ان رسول الله وانبيائه من اولهم الى اخرهم بعثوا لدعاء العباد الى توحيد الله بتوحيد العبادة فكل رسول اول ما يقرع به اسماع قومه قوله يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. الا تعبدوا الا الله - 00:42:22

ان اعبدوا الله وانقوه واطيعوه. وهذا هو الذي تضمنه قول لا الله الا الله. فانما دعت الرسل امها الى قول هذه الكلمة واعتقاد معناها لا مجرد قولها باللسان ومعناها هو افراد الله بالالهية والعبادة - 00:42:42

والنفي لما يبعد من دونه والبراءة منه. وهذا الاصل لا مería فيها تضمنه ولا شك فيه. وفي انه لا يتم ايمان احد حتى يعلمه ويتحققه. هذا هو الاصل الثاني. ويتعلق بتوحيد العبادة. وان الله تعالى ارسل - 00:43:02

ارسل الرسل وانزل الكتب من اجله. وان اول شيء يقرع اسماع الناس من رسليهم اعبدوا الله. ما لكم من الله غيره اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقد جاء القرآن في ذلك اجمالا وتفصيلا. اما - 00:43:22

ففي قوله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. كل امة الله تعالى بعث فيها رسول وذلك الرسول يقول اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا دليل اجمالي. يعني معناه ان كل امة ارسل اليها - 00:43:42

يقول الرسول اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ولقد بعثنا في كل امة رسولا مهمة الرسول ان يدعوا قومه الى افراد الله بالعبادة ما يدعوه الى الاقرار بتوحيد الربوبية او يقولون الله موجود. فان هذا مقر به وانما الذي جحدوه وانكروه - 00:44:02  
وخاصموا عليه وقاتلوا عليه كونهم آآ يطلب منهم ان يتحولوا عن ملة الاباء والاجداد يتحولون عن ملة هذه حجتهم. حجة جميع الامم انهم يحتاجون على الرسل بانهم يعني لا اتركون ما كان عليه اباءكم. وانهم سائرون وان الرسل تطلب منهم شيئاً لم يجدوا عليه الاب ولا - 00:44:22

فهم يعارضون ويجعلون مع الله الة اخرى وهم مقررون بوجود الله ويعبدون الله ويعبدون مع غيره لكن العبادة اذا وجدت مع لغير الله مع الله فان آآ فانها لا تفيد شيئاً ولا تنفع صاحبها - 00:44:52

حتى تكون العبادة خالصة لله عز وجل الذي هو مقتضى شهادتي ان لا الله الا الله اي ان العبادة تثبت لله - 00:45:12

وحده لا شريك له فلا يكون لغيره اه شرکة فيها. فاذا هذا من الادلة الاجمالية ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ويقول سبحانه وما ارسلنا الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبده. هذا من الادلة - 00:45:22

اما الذي لها تفصيلية فقد جاء في القرآن في قصص الانبياء مع امهم ان اول شيء يخاطبونه به عباد الله عاجلين لقد ارسلنا نوح الى قومه ان اعبدوا الله ما لكم الهنا غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. هذا اول قصة يعني ذكرت في القرآن - 00:45:42  
اول القصص ذكرت في القرآن في سورة الاعراف رحمه الله ذكر قصة آآ نوح ثم قصة عاد آآ ثم قصة هود ثم قصة صالح ثم قصة لوط ثم قصة آآ شعيب وكل رسول - 00:46:02

اه ارسله الله عز وجل اول ما يقرأ به اسماع قومه ان يطلب منه ان يعبدوا الله وحده لا شريك له. والاجوبة التي جاءت عنهم او جاءت منهم كلها مجتمعة ومتفرقة على انهم آآ آآ هذا الذي يجيئوا به وجاء - 00:46:22

فيه الرسل مخالف لما وجدوا عليه الاباء. قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك في سورة الزخرف وما ارسلناه وما ارسلناه من قبلك قرية من من نذير الا قال متزفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون انا وجدنا اباءنا - 00:46:42

على امة وانا على اثارهم مقتدون. فكلهم يخبرون ويقولون ويعارضون بالشيء الذي وجدوا عليه الاباء والرجال. ولهذا في ابو طالب لما حرص النبي صلى الله عليه وسلم على هدايته وجاءه في مرض موته وهو ينزع وقال له قل لا الله الا الله كلمة - 00:47:02  
عند الله وعنه من كان عنده من ممن كانوا على الكفر وقالوا له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اترغب عن ملة عبد المطلب يعني ترك ملة ابائك واجدادك هذه حجة آآ يعني آآ الامم الذين عارضوا رسول ائمهم آآ - 00:47:22

اه طلب منهم ترك ما عليه الاباء والرجال وهم لا يريدون ذلك. والله تعالى يقول ايضا في اه اه ما هو يعني اه عام اه الم يرأي في سورة اه ابراهيم الم يأت للنبو الذي من قبلهم قوم نوح وعجم وثمود والذى من بعدهم لا يعلمه الا الله جاءت - 00:47:42  
جاتهم رسلاهم البينات فردو ايديهم في افواهم وقالوا انا كفرنا به واننا في شك ما تدعون اليه مربى قال لهم في الله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم - 00:48:02

من ذنوبكم ان يخرجوا من اجل مسمم قالوا انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدون عما كان عما كان يعني تريدون ان يصدونها يعني هذه الامم التي من قوم نوح ومن بعده هذا هو جوابهم تريدين ان تصدون يعني عما كان يعبد الاباء - 00:48:12  
وما كان عليه الاباء فاذا اه القرآن جاء مبينا ان كل رسول اول ما يدعو له التوحيد ايضا ان كل امة من الامم تجنب الرسل باقون على ملة الاباء والاجداد وانهم آآوان هذا الذي طلب منهم - 00:48:32

مخالف لما كان له الاباء والرجال وهم يعارضون ذلك ويقابلون ذلك. فاذا القرآن دل اجمالا وتفصيلا على اه اه على ان الرسل اه كلهم من اولهم الى اخرهم دعوا الى عبادة الله وحده لا - 00:48:52

ولم يدعوا الى الاقرار بالربوبية وان الله موجود وانما دعوا الى عبادة الله وحده لا شريك له وكذلك الامم يحبون الرسل فيما يحبون به انهم لا يتذرون على ما كان عليه الاباء والاجداد وانهم كافرون بما جاءتهم الرسل لانه مخالف لما وجدوا - 00:49:12  
عليه ابائهم واجدادهم. واذا تأمل الانسان يعني قصص الانبياء يعني في التي جاءت في القرآن مثل القصة اللي جاءت في الاعراف والذي جاءت في هود والذي جاءت في الشعرا و جاءت يعني في في غيرها من السور فان الرسل - 00:49:32  
يدعون امهم الى التوحيد والامم تقابلهم بانهم لا يتذرون ما كان عليه الاباء والاجداد. اقرأوا آآ يصل هذا الاصل الثاني ان رسول الله وابيائه من اولهم الى اخرهم بعثوا لدعاء العباد الى توحيد - 00:49:52

الله بتوحيد العبادة فكل رسول اول ما يقرع به ان ان رسول الله وابيائه من اولهم الى اخرهم بعثوا لدعاء العباد الى توحيد الله بتوحيد العبادة. فكل رسول اول ما يقرع به اسماع قومه قوله يا قوم - 00:50:12

اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. الا تعبدوا الا الله ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. وهذا هو الذي قول لا الله الا الله فانما دعت الرسل امها الى قول هذه الكلمة واعتقاد معناها لا مجرد قول - 00:50:32

باللسان و معناها هو افراد الله بالالهية والعبادة والنفي لما يعبد من دونه والبراءة منه. يعني هذا هو معنى لا الله الا الله يعني نفي الوليدات. نفي العبادة عن كل ما سوى الله واثباتها لله وحده لا شريك له شريك له والبراءة من اي معبود - 00:50:52  
سواء وهذا الاصل لا مرية فيما تضمنه ولا شك فيه وفي انه لا يتم ايمان احد حتى يعلمه حقيقة نعم الاصل الثالث ان التوحيد قسمان 00:51:12  
القسم الاول توحيد الربوبية خالقية والرازقية ونحوها. و معناه ان الله وحده هو الخالق للعالم. وهو رب لهم الرازق لهم وهذا لا ينكره المشركون ولا يجعلون لله فيه شريك بل هم مقررون به كما سيأتي في الاصل الرابع. والقسم الثاني توحيد العبادة 00:51:42  
و معناه افراد الله وحده بجميع انواع العبادات التي بيانها. فهذا هو الذي - 00:51:42

جعلوا الله فيه الشركاء ولفظ الشريك يشعر بالقرار بالله تعالى. فالرسل عليهم السلام بعثوا لتقرير الاول ودعاء المشركين الى الثاني. مثل قوله في خطاب المشركين افي الله شك فاطر السماوات والارض - 00:52:02

دعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم. هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ لا الله الا هو نهيتهم عن شرك العبادة ولذا قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اي - 00:52:22

قائلين لامهم ان اعبدوا الله. فافاد قوله في كل امة ان جميع الامم لم ترسل اليهم الرسل وتبعث الا لطلب توحيد العبادة للتعریف 00:52:42  
بان الله هو الخالق للعالم. وانه رب السماوات والارض فانهم مقررون - 00:52:42

بهذا ولهذا لم ترد الایات فيه في الغالب الا بصيغة استفهام التقرير نحو هل من خالق غير الله افمن يخلقك من لا يخلق؟ افي الله شك فاطر السماوات والارض؟ غير الله يتخذ ولها فاطر السماوات والارض - 00:53:02

هذا خلق الله فاروبي ماذا خلق الذين من دونه؟ اروبي ماذا خلقوا من الارض؟ ام لهم شرك في السماوات استفهام تقرير لهم لانهم به

مقرؤون. وبهذا تعرف ان المشركيين لم يتذدوا الاصنام والاوثان - 22:53:00

كان ولم يعبدوها ولم يتخذوا المسيح وامه ولم يتخذوا الملائكة شركاء لله تعالى لاجل انهم اشركوه في خلق السماوات والارض وفي خلق انفسهم يل اخذوهم لانهم يقربونهم الى الله زلفي، كما قالوا لهم مقربون بالله في - 00:53:42

في كلماتك كفرهم وانهم شفعاء عند الله. قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله  
قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى - 00:54:02

يأذن الله لهم في شفاعة؟ ولا هم أهل لها ولا يغفون عنهم - 00:54:22

لما ينافي كونه ذكر الاثنين لا ينافي ان هناك قسم ثالث وانما ذكر ما يتعلّق - 00:54:42

بموضوع كتابه وهو توحيد الربوبية والالوهية الذي اه الاول لازم للثاني والثاني متظمن الاول. ولهذا قال الكتب القرآن جاء بتقريره الاول والدعوة الى الثاني. جاء بتقرير الاول الذي هم مقررون به - 02:55:00

من اجل العبور الى الثاني ومن اجل الدعوة الى الثاني الذي هو تحديد اللالوهية. لأن ذكر توحيد الربوبية لا لأنهم تقريره لأنهم ولهذا

استفهام تقرير ليس استفهام انكار. استفهام ليس استفهام لأنهم مقرون. ليش هو منكرين؟ حتى يكون - 00:55:22

لا منكار لكن الاستفهام الانكار في في كونهم يجعلون مع الله الله هذا هو الذي انكر عليه كما جاء في سورة النمل في عدة امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حذاري ما كان لكم انتم مثل شجرة فقوله امن خلق السماوات هذه الصفات -

00:55:42

ما هو بانكار لانهم مقرؤن بان الله قال في السماوات والارض ولكن المقصود منه آآ الامر الثاني او الدعوة الى الثاني او انكار الشيء الثاني الذي هو عدم افراد الله بالعبادة. ولهذا قال الله مع الله وهذا الاستفهام الانكار. فإذا امن خلق السماوات والارض هذا استفهام.

00:56:02 - تقرير ما يبقى الانكار

الله تعالى يفرد بالخلق والايجاد؟ هو الذى خلق المخلوقات كلها ثم - 00:56:22

وَعَلَمَهُ بَعْدَ الْمُفَاعِلَاتِ مَمْلِكَةَ الْمُلْكَانِ وَمُقْطَعَاتِهِ شَاءَ مِنْ حَقِّ الْمُلْكِ وَمِنْ حَقِّ الْمُلْكَانِ

ذكر هذين التوحيديين لأنهما هم المتعلقان بموضوع كتابه لأن آية القرآن جاء بتقرير الاولوية للالتزام - 00:56:42

الثاني ولهذا يقولون توحيد الربوبية مستلزم للالوهية. بمعنى ان من اقرب الربوبية يلزم ان يقرب الالوهية يقولوا

اللّاول توحيد الالوهية متضمن للريوبية من من عبد الله وحده وآلم يشرك به احدا فهو مقر - 00:57:02

بانه الخالق وحده والرازق وحده والمسار بالكون وحده. لأن من من اه حصل منه الثاني فقد حصل منه الاول لكن من حصل من الاول

00:57:22 | قدرها من الشان وقدر البحار | فالمؤمنون: 22 | فما زالت الدارسة مازالت

والكافر اقروا الربوبية وجحدوا الالوهية وقالوا اجعل الالهه الله واحداً! ان هذا لشيء عجائب. اه فهذا هو الذي انكروه فاذا المصنف  
دعا الله ذكر هذه التحريفات مام ذكر الثالثة مخصوصاً كتائبه من: عا تمجد المهدية - 00:57:42

رحمه الله ذكر هدين التوحيدين ولم يذكر الثالث لأن موضوع كتابه مبني على توحيد الوهية - [\[00:57:42\]](#)

اي لهم مع الله بل هم قوم يعدلون اي لهم مع الله هذا استفهام كاري والاول استفهام - 00:58:02

انكار بل كانوا مقررين وإنما الانكار يقول في الشيء الذي ما فعلوه كما في قوله إيلاهكم مع الله إيلاهكم مع الله في تقرير وكل ما جاء في القرآن من استفهام يتعلّق بتوحيد الربوبية فانه لان الكفار ليسوا منكرين حتى يستفهم استفهم

ايات متعددة بعد هذه الآية نعم - 00:58:22

ان التوحيد قسمان القسم الاول توحيد الربوبية والخالقية والرازقية ونحوها. ومعنى ان الله وحده هو الخالق العالم وهو الرب لهم

والرازق لهم. وهذا لا ينكره المشركون ولا يجعلون لله فيه شريكًا. بل هم مقررون به كما - [00:58:52](#) يأتي في الأصل الرابع. ما أحد يقول إن الله شرك في خلق السماوات والارض. وإن فلان أو الأصنام والالهة التي يعبدونها مع الله إنها شاركت في خلق بل بل هؤلاء كانوا عندما فوجدهم الله كانوا عندما فوجدهم الله وإنما الذي آآ - [00:59:12](#) اه جحدهو توحيد الالوهية فقط حيث قالوا أجعل الالله واحدة؟ إن هذا لشيء عجب. نعم. والقسم الثاني توحيد العبادة ومعناه الله وحده بجميع أنواع العبادات التي بيانها. وهذا هو الذي جعلوا لله فيه الشركاء. ولفظ الشريك يشعر - [00:59:32](#)

الاقرار بالله تعالى. نعم لأن لفظ الشريك يشبه بالقرآن بالله. يعني معناها كونهم جعلوا الله شريك. ويقول هؤلاء شفعون عند الله يعني فيه اقرارهم بالله عز وجل فإذا الرسل ما جاءت بان الناس يقررون بان الله تعالى خالق رازق بل هم مقررون ولكنها جاءت - [00:59:52](#) الظالمون بمقتضى هذا الاقرار ان ينتقلوا منه ويعبروا الى افراد الله عز وجل بالعبادة وانهم لا يجعلون مع الله الالهة فإذا هم مقررون كما في الآيات التي فيها تقرير وايضا الآيات التي فيها شركهم ايضا فيها مشتملة على انه - [01:00:12](#) مقررون بالله عز وجل. نعم. فالرسل عليهم السلام بعثوا لتقرير الاول ودعاء المشركين الى الثاني اول الربوبية والثانية الالوهية. نعم. مثل قولهم في خطاب المشركين افي الله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم - [01:00:32](#) ذنوبكم؟ هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ لا الله الا هو. يعني فيه فيه ربوبيه وفيه الوهية مع بعض. نعم ونهيهم عن شرك العبادة. ولذا قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [01:00:52](#)

اي قائلين لامهم ان اعبدوا الله فافاد بقوله في كل امة ان جميع الامم لم ترسل اليهم الرسل وتبعث الا لطلب توحيد العبادة لا للتعريف بان الله هو الخالق للعالم. وانه رب السماوات والارض فانهم مقررون بهذا - [01:01:12](#) ولهذا لم ترد الآيات فيه في الغالب الا بصيغة استفهام التقرير. ولهذا لم ترد الآيات فيه في الغالب الا بصيغة استفهام التقرير نحو هل من خالق غير الله؟ افمن يخلق فمن لا يخلق؟ افالله شك فاطر السماوات والارض؟ غير الله اتخاذ ولها فاطر السماوات والارض - [01:01:32](#)

هذا خلق الله فارونى ماذا خلق الذين من دونه؟ اروني ماذا خلقوا من الارض؟ ام لهم شرك في السماوات؟ استفهام تقرير لهم لأن انهم به مقررون. وبهذا تعرف ان المشركين لم يتخذوا الاصنام والاواثان ولم يعبدوها ولم يتخذوا المسيح وامه ولم - [01:01:52](#) الملائكة شركاء لله تعالى لاجل انهم اشركوه في خلق السماوات والارض وفي خلق انفسهم. بل اتخاذهم لانهم يقربونه الى الله زلفى كما قالوه فهم مقررون بالله في نفس كلمات كفرهم وانهم شفاء عند الله. مقررون بالله في في كلمات كفرهم - [01:02:12](#) لأن نفس الكلام الذي يعنيهم يجعلونه يعني يعترفون بالله عز وجل ويقول ما نعبدهم الا يقربون الى الله جل قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله قل اتبه - [01:02:32](#) يبنؤون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. فجعل الله تعالى اتخاذهم للشفاء شركا ونזה نفسه عنه بأنه لا يشفع عنده احد الا باذنه. فكيف يثبتون شفاء لهم لم شفاء لهم؟ لم يأذن الله لهم - [01:02:52](#) هم في شفاعة ولا هم اهل لها ولا يغفون عنهم من الله شيئا. يعني هذا هذا يتعلق بالنسبة للحجارة نعم والامداد التي كانوا يعني يجعلونها اه شفاء عند الله. واما ما كان من اه من الانبياء اه معلوم انه - [01:03:12](#)

في قبورهم لا يطلب منهم شفاعة وانما في الحياة الدنيا يطلب منهم آآ الشيء الذي يقدرون عليه ويوم القيمة يعني يطلب من وسلم الشفاعة واما في القبر فإنه لا يطلب منه شفاعة ولا يطلب منه دعاء وهذا جاء في اه في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها - [01:03:32](#)

في كتاب المرضى من صحيحه باب قول المريض ورؤساه ان ان انها قالت ورؤساه فقال لو كان ذاك وانا حي دعوت لك واستغفرت لك. لو كان ذاك وانا حي دعوت لك واستغفرت لك. لهذا يبين ان انه لو سبق - [01:03:52](#) بالموت فإنه يدعوها. ولو كان آآ يطلب منه ويطلب منه دعاء وهو في قبره صلى الله عليه وسلم ما كان هناك فرق بين ان يسبقها وتسقبه. وما كان هناك حاجة الى ان يقول لو كان ذاك وانا حي دعوت لك واستغفرت لك. لو كان لك يعني لمت قبل - [01:04:12](#)

امثلتي واستوحيت لك لو كان ما هناك فرق ما كان في حاجة الى ان نقول لو كان ذكي وانا حي يستغفر لها سواء مات قبلها ولا مات بعدها لكن هذا يدل على انه لا يطلب منه صلى الله عليه وسلم شيء وهو في قبره عليه الصلاة والسلام وانما آآ ولهذا الصحابة رضي الله عنهم كانوا يطلبون من الدعاء يعني - 01:04:32

الله لما اذا اصابهم القحط ولما توفي رسول الله صلی الله عليه وسلم ما جاءوا الى قبره وما وطلبو منه ان يدعوا لهم وانما انتقلوا الى الدعاء او طلب الدعاء من حي واختاروا لذلك من هو اقرب نسبا الى رسول الله صلی الله عليه وسلم وهو العباس. لانه عمه - 01:04:52

ولهذا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كما ثبت في صحيح البخاري لما اصاب الناس قحط وجدب طلب ابن عباس ان يدعوا فقال اللهم كنا اللهم انا كنا اذا اخذتنا توسلنا اليك بنبينا فتسقينا. يعني يعني نطلب منه الدعاء يدعوا وتسقينا. وانا نتوسل اليك - 01:05:12 عم نبينا فاسقنا قم يا عباس ادعوا الله. قم يا عباس فادعوا الله. فلو كان النبي صلی الله عليه وسلم يتتوسل يطلب منه الدعاء بعد وفاته. لما اعدل عمر الى طلب ابن عباس وانما يطلب من النبي صلی الله عليه وسلم وهو في قبره. لكن عدوله دل على ان ذلك على انه ساغ وان - 01:05:32

الطلب يكون انما هو من الحي كما كانوا يطلبون منه صلی الله عليه وسلم ما كان بين ظهورهم ثم بعد ذلك اختاروا لهذا الغرض من هو اقرب نسبا اليه وهو عمه - 01:05:52

الذى لو كان يورث لورثه لانه اقرب قريب اليه. ولو كان النبي يورث لورثه العباس. لانه اولى رجل ذكر وهو اقرب الاقرباء اليه. وايضا عمر رضي الله عنه اشار في اه دعائه الى اختيار العباس. حيث قال النبي - 01:06:02 لك بعمن نبينا وانما اشار الى الشيء الذي جعله يختاره وهو قرابة للرسول صلی الله عليه وسلم. انتهى انتهى؟ ايه. ها؟ بعدين الاصل الرابع انتهى الاصل الثالث. انتهى الاصل الثالث؟ نعم. اه نقف عند هذا - 01:06:22

الله تعالى اعلم وصلی الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. وقد احضرت كتاب اظواه البيان لان لشيخنا الشيخ محمد الشنقيطي الله عند قول الله عز وجل ان هذا القرآن بادلته اقوم يعني كلمات عظيمة آآ تدل على هداية القرآن التي هي اقوى - 01:06:42

في امور في الامور المختلفة ومنها ما نحن بصدده وهو تقسيم التوحيد الى ثلاثة اقسام وآآ اه مجيء القرآن بتقرير توحيد الربوبية لللزام بتوحيد الالوهية. اربع مئة وتسعة. صفحة اربع مئة وتسعة - 01:07:02

قال رحمة الله تعالى قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوم الاية. ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة ما يتعلق بالتوحيد فمن ذلك توحيد الله جل وعلا فقد هدى القرآن فيه للطريق التي هي اقوم الطرق واعدلها وهي توحيد - 01:07:22 جل وعلا في ربوبيته وفي عبادته وفي اسمائه وصفاته وقد دل استقراء القرآن العظيم على ان توحيد الله ينقسم الى ثلاثة اقسام الاول توحيده في ربوبيته وهذا النوع من التوحيد جبلت عليه فطر العقلاء. قال تعالى ولئن - 01:07:42

من خلقهم ليقولن الله الاية. وقال قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والبصر ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت فمن الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون؟ وانكار فرعون لهذا النوع من التوحيد في قوله قال فرعون وما رب العالمين - 01:08:02

تجاهل من عارف انه عبد مربوب بدليل قوله تعالى قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماءات والارض صائر وقوله وجدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما وعلوا وهذا النوع من التوحيد لا ينفع الا بالخلاص العبادة لله - 01:08:22

كما قال تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. والآيات الدالة على ذلك كثيرة جدا. الثاني توحيده جل وعلا في عبادته وضابط هذا النوع من التوحيد هو تحقيق معنى لا الله الا الله وهي متركبة من نفي واثبات فمعنى النفي منها - 01:08:42 خل جمیع انواع المعبودات غير الله کائنة ما كانت في جمیع انواع العبادات کائنة ما كانت ومعنى الاثبات ومعنى الالاثبات منها افراد الله جل وعلا وحده بجمیع انواع العبادات بالخلاص على الوجه الذي شرعه على السنة رسلاه عليهم الصلاة والسلام - 01:09:02

واكثر ايات القرآن في هذا النوع من التوحيد وهو الذي فيه المعارك بين الرسل واممهم. اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب  
ومن الايات الدالة على هذا النوع من التوحيد قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. الاية - 01:09:22  
قوله وقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا  
انا فاعبدون وقوله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسالنا اجعلنا من دور الرحمن الها يعبدون وقوله قل انما يوحى - 01:09:42  
انما الحكم الها واحد فهل انت مسلمون؟ فقد امر في هذه الاية الكريمة ان يقول انما اوحى اليه محصور انما اوحى اليه محصور في  
هذا النوع من التوحيد لشمول كلمة لا اله الا الله لجميع ما جاء في الكتب. لانها تقضى طاعة - 01:10:02  
والله بعبادته وحده. فيشمل ذلك جميع العقاد والاوامر والنواهي. وما يتبع ذلك من ثواب وعقاب وما يتبع ذلك من ثواب وعقاب  
والايات في هذا النوع من التوحيد كثيرة. النوع الثالث توحيده جل وعلا في اسمائه وصفاته - 01:10:22  
هذا النوع من التوحيد ينبع على اصلين الاول تزييه الله جل وعلا عن مشابهة المخلوقين في صفاتهم كما قال تعالى ليس كمثله شيء  
والثاني اليمان بما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم على الوجه اللائق بكماله وجلاله. كما قال بعد -  
01:10:42

ليس كمثله شيء قال وهو السميع البصير. من قطع الطمع عن ادراك كيفية الاتصال. قال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا  
ويحيطون به علما وقد قدمنا هذا المبحث مستوفا موضحا موضحا بالايات القرآنية في سورة الاعراف. ويكثر في القرآن العظيم  
الاستدلال - 01:11:02  
على الكفار باعترافهم بربوبيته جل وعلا على وجوب توحيده في عبادته. ولذلك يخاطبهم في توحيد الربوبية باستفهام التقرير. فإذا  
اقروا بربوبيته احتج بها عليهم على انه هو المستحق لأن يعبد وحده. ووبخهم منكرا عليهم شركهم به غيره. مع اعترافهم بأنه هو  
الرب - 01:11:22

وحدة لأن من اعترف بأنه هو الرب وحده لزمه الاعتراف بأنه هو المستحق لأن يعبد وحده. ومن امثلة ذلك قوله تعالى قل من ان  
يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار الى قوله فسيقولون الله فلما اقروا بربوبيته وبخهم منكرا عليهم شركهم به  
01:11:42  
01:12:02 -